مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: أثر قروض المصرف الزراعي على الإنتاج الزراعي في سورية خلال الفترة بين (2000 - 2020)
اسم الكاتب: د. أيمن العشعوش، د. محمد المحمود، مروج زريق
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/5849
تاريخ الاسترداد: 2026/05/15 18:30 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

The Effect Of Agricultural Bank Loans On Agricultural Production In Syria During The Period (2000-2020)

Dr. Ayman Al Ashoush[*]
Dr. Mohammed Al-Mahmoud[**]
morouj Zuraik[***]

(Received 8 / 12 / 2022. Accepted 22 / 1 / 2023)

□ ABSTRACT □

The research aimed to know the impact of the agricultural bank on agricultural production in Syria, and the three forms of loans (short, medium, and long-term) were taken as independent variables, and agricultural production as a dependent variable, the descriptive analytical approach was adopted, and the impact was measured using time series during the period 2000-2020 The use of statistical methods, namely the stability of time series, co-integration and causation, building a standard model for the independent variables and their relationship to the dependent variable, and the tool used in the analysis, the Eviews program.

The research reached the most important results:

- There is no statistically significant effect at the significance level ($a < 0.05$) for short-term loans on agricultural production in the long term, while it was found that there was an effect in the short term.
- There is no statistically significant effect at the level of significance ($a < 0.05$) for medium-term loans on agricultural production in the long term, while it was found that there was an effect in the short term.
- There is no statistically significant effect at the significance level ($a < 0.05$) for long-term loans on agricultural production in the long term, while it was found that there was an effect in the short term.

Keywords: loans, agricultural production, Syria.

[*]**Professor, Faculty Of Economic,Tishreen University, Lattakia, Syria.**
[**]**Professor, Faculty Of Economic,Tishreen University, Lattakia, Syria.**
[***]**Postgraduate Student, Faculty Of Economic,Tishreen University, Lattakia, Syria.**

اثر قروض المصرف الزراعي على الانتاج الزراعي في سورية خلال الفترة بين (2000-2020)

الدكتور أيمن العشعوش*

الدكتور محمد المحمود**

مروج زريق***

(تاريخ الإيداع 8 / 12 / 2022. قُبِل للنشر في 22 / 1 / 2023)

□ ملخّص □

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر المصرف الزراعي على الانتاج الزراعي في سورية، وتم اتخاذ الأشكال الثلاثة للقروض (القصير، المتوسط، الطويل الأجل) كمتغيرات مستقلة، والانتاج الزراعي كمتغير تابع، وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وقياس الأثر باستخدام السلاسل الزمنية خلال الفترة 2000-2020، واستخدام الأساليب الإحصائية وهي استقرارية السلاسل الزمنية والتكامل المشترك والسببية، وبناء نموذج قياسي للمتغيرات المستقلة وعلاقتها بالمتغير التابع والأداة المستخدمة في التحليل برنامج Eviews.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a< 0.05) للقروض قصيرة الاجل على الانتاج الزراعي " في الاجل الطويل، في حين تبين وجود أثر في الأجل القصير.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a< 0.05) للقروض متوسطة الاجل على الانتاج الزراعي " في الاجل الطويل، في حين تبين وجود أثر في الأجل القصير.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a< 0.05) للقروض طويلة الاجل على الانتاج الزراعي " في الاجل الطويل، في حين تبين وجود أثر في الأجل القصير.

الكلمات المفتاحية: القروض، الانتاج الزراعي، سورية.

* **أستاذ،كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**

** **أستاذ، الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**

*** **طالبة دراسات عليا (دكتوراه)، الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**

مقدمة:

على الرغم من التطورات الكبيرة الحاصلة في بنية الاقتصادات العالمية، وعلى الرغم من تراجع مساهمة الزراعة في تكوين الناتج المحلي الإجمالي لأغلب دول العالم، إلا أنها مازالت من أهم الموارد الحيوية التي ترتكز عليها المجتمعات في تطوير حركاتها التصاعدية، والمصدر الرئيسي لأغلب احتياجات القطاعات الاقتصادية الأخرى.

ويعد القطاع الزراعي من القطاعات المهمة والأساسية في سورية حيث يلعب دوراً مهماً في نقل الاقتصاد إلى مرحلة متقدمة، وتلعب الزراعة كقطاع محرك لعملية التنمية دوراً ثلاثي الجانب كقطاع انتاجي وتمويلي وتأمين القطع الأجنبي بالإضافة إلى أن أرباح تحسين الإنتاجية الزراعية تؤدي الى التنمية الصناعية، وإلى انخفاض اسعار المواد الغذائية التي تسهم في توفير الغذاء وفرص العمل للأيدي العاملة والمساهمة في تحسين الأوضاع المعيشية للسكان وزيادة رفاهيتهم ورفع مستوى معيشة الفرد عبر زيادة متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي، وبالتالي تؤثر في التنمية الاقتصادية ككل.

ويظهر تاريخ التطور الاقتصادي أن عدداً قليلاً من الدول قد حققت نمواً اقتصادياً مستداماً وذلك دون تطوير قطاعها الزراعي.

ولعل من أهم المؤسسات التي تعنى بالقطاع الزراعي وبمتطلباته هي المصارف الزراعية التي تلعب دوراً مهماً في توجيه النشاط الاقتصادي الزراعي وذلك من أجل تحقيق التوازن بين هدف تعظيم الناتج وكفاءة استغلال الموارد من جهة وأهدافاً أخرى مثل تحقيق العدالة الاجتماعية والأمن الغذائي من جهة أخرى، حيث أنها تقوم بمنح التمويل للأغراض الزراعية المختلفة وتشجع إقامة المشاريع الزراعية كما أنها تؤمن المستلزمات الزراعية للمزارعين بأسعار منافسة وتوفر سوق لتصريف المنتجات الزراعية وتسويقها، ولعل المصرف الزراعي التعاوني من أهم المصارف العاملة في سورية وأقدمها وأوسعها انتشاراً حيث يوجد له 106 فرعاً منتشرة في المحافظات السورية وأصبح هذا المصرف المؤسسة الوحيدة المناط بها تمويل القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني وهو الرافد الاساسي للقطاعين التعاوني والخاص لتشجيعهما على إقامة مشاريع إنمائية زراعية، حيث يقوم هذا المصرف بجميع الأعمال المصرفية لخدمة النشاط الزراعي وتشجيع الادخار وتقديم الخدمات والتسهيلات المصرفية بمختلف أنواعها وأشكالها وشراء وبيع وتوزيع مستلزمات الإنتاج الزراعي بنفسه أو بالمشاركة مع غيره أو بالوساطة نقداً أو إقراضاً ويقوم بدفع قيم المحاصيل الزراعية للمزارعين وتحصيل ديونه المستحقة على الفلاحين من قيم محاصيلهم. ومن خلال هذا البحث سنقوم بتوضيح الدور الذي يقوم به المصرف الزراعي في دعم التنمية الزراعية والريفية وذلك من خلال تأمين التمويل اللازم لتنفيذ الخطة الزراعية وتقييم عمليات الفروع للمصرف الزراعي التعاوني في سورية من خلال مؤشرات تقييم الأداء التي سنتطرق إليها لاحقاً وانعكاساتها في دعم الإنتاج الزراعي وبالتالي انعكاسها في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في والوصول إلى نتائج ومقترحات تسهم في تحسين الدور المهم الذي يلعبه المصرف الزراعي التعاوني ممثلاً بفروعه كافة وتسليط الضوء عليها.

1- الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية:

- دراسة ماجستير (العزاوي، 2012) – بعنوان:

(تقويم صناديق الاقراض التخصصية للمصرف الزراعي باطار المبادرة الزراعية):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد فاعلية المبادرة الزراعية التي أطلقتها الحكومة العراقية عام2008 في تحفيز الاستثمار والتي تمثل احدى نماذج سياسات التمويل الزراعي في العراق. حيث تم قياس بعض المؤشرات الاقتصادية مثل الناتج الزراعي والمساحة الكلية المزروعة والإنتاج والإنتاجية وبعض مؤشرات الإقراض والتمويل وقد توصلت الدراسة إلى عدة استنتاجات منها أن افتقار المبادرة إلى خطة ائتمانية عند انطلاقها أسهم بشكل واضح في التفاوت في حجم الإقراض وأعداد المستفيدين من سنة إلى أخرى وأن هناك ضعفاً في متابعة ومراقبة القروض وتزامن ذلك مع تدهور الوضع الأمني في أربع محافظات.

- دراسة ماجستير (صالح، 2014) – بعنوان:

(تقييم أداء المصرف الزراعي التعاوني العراقي في منح القروض–المبادرة الزراعية حالة دراسية 2008–2012):

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بمؤشرات تقييم اداء المصارف الزراعية المتخصصة ذات الأهداف الإنمائية وبرأس مال حكومي وتحليل أداء المصرف الزراعي التعاوني العراقي من خلال دوره في تمويل القطاع الزراعي مما أطلق عليه بالمبادرة الوطنية الزراعية ومن أهم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث هي أن المصرف الزراعي التعاوني العراقي قد تصرف بشكل إيجابي بالأموال التي منحت له بشكل يتلاءم مع الأهداف المحددة من قبله باستثناء بعض الاجراءات التي كشفت عنها مؤشرات تقييم الأداء حيث أظهرت هذه المؤشرات ضعف استغلال الموارد المالية التي بحوزة المصرف للسنوات الثلاث الأولى من بدء عملية الإقراض للمبادرة الزراعية وضعف مؤشرات ومعايير الخدمات المصرفية غير المربحة وبالذات المصارف الزراعية التنموية ومحدودية قاعدة البيانات للمستهدفين من القروض الزراعية وحجم النمو السنوي المتحقق.

- دراسة (خدام وآخرون، 2019):

(دراسة واقع التمويل الزراعي الحكومي في سورية والاردن):

وهي دراسة منشورة في مجلة جامعة تشرين في سلسلة العلوم البيولوجية حيث هدفت هذه الدراسة إلى بيان الدور الذي يقوم به التمويل الزراعي باعتباره يشكل عنصراً أساسياً من عناصر التنمية، وقامت هذه الدراسة بإلقاء الضوء على الواقع الراهن للتمويل الزراعي الحكومي في سورية والأردن من خلال دراسة مصادر التمويل الزراعي الحكومي وأوجه استخداماتها بالإضافة الى دراسة الأداء والإقراض والتحصيل لمؤسسات التمويل الزراعي الحكومي في البلدين المذكورين. وتوصلت الدراسة الى نتائج عديدة أهمها فيما يخص الجمهورية العربية السورية أنه تراجعت أعداد القروض الممنوحة خلال فترة الدراسة مع وجود تذبذب في أرصدة القروض مما يدل على صعوبة وصول المزارعين للمصرف بالإضافة إلى أن هناك تدخل واضح من قبل الدولة في عمل المصرف وسياسته من خلال إصدار قرارات الجدولة والإعفاء من الفوائد والتدخل في أسعار مستلزمات الإنتاج.

الدراسات الأجنبية:

1- دراسة (Eslam ،2014)- بعنوان:

Importance of agricultural credit for rural development of Bangladesh: (A descriptive approach)

(أهمية الاقراض الزراعي من أجل التنمية الزراعية في بنغلادش: منهج وصفي)

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف السيناريو الحالي للائتمان الزراعي في بنغلاديش، بالإضافة إلى تحديد العوامل المسؤولة عن نمو الائتمان الزراعي في بنغلاديش، وإظهار تأثير المؤسسات المالية المختارة في قدرتها على تنمية القطاع الزراعي أي التحقق مما إذا كان الائتمان الزراعي فعالًا لتعزيز المستوى الاقتصادي في المستقبل. وتوصلت

الدراسة إلى نتائج عديدة كان أهمها أن برامج الائتمان الزراعي الخاصة بالمؤسسات المالية التي تقوم بالإقراض غير ناجحة مقارنة بحالة بنك غرامين حيث تم إنشاء نموذج الائتمان الزراعي لبنك غرامين باعتباره أحد حقوق الإنسان الأساسية للوصول إلى الائتمان، وحقق النجاح الساحق للبنك تغييراً إيجابياً في موقف القروض المتعثرة بين المقترضين والمجتمع، يقترح هذا على المؤسسات المالية الأخرى أن تتخذ مثل هذه البرامج الائتمانية الزراعية مع بعض التعديلات على أمل أن يؤدي ذلك إلى تحسين أداء الاسترداد على المدى الطويل. وبالتالي ستكون المؤسسات المالية قادرة على لعب دور هائل في التنمية الريفية حيث يمكن لها استخدام القوى العاملة لديها للوصول إلى فقراء الريف، لذلك يمكننا أن نستنتج أنه على الرغم من وجود بعض المشاكل القائمة، إلا أن هناك الكثير من الإمكانيات للمؤسسات المالية في بنغلاديش أن تعتمد على الائتمان الزراعي من أجل التنمية الريفية.

2-دراسة (Jones, 2006) – بعنوان:

(Agricultural Lending Train for Cerudeb)

(الإقراض الزراعي لمصرف التنمية الريفية):

هدفت الدراسة إلى بيان الآلية السليمة التي يجب أن تتبعها المؤسسات المالية لتقديم القروض والتسليفات الزراعية إلى الزبائن في أوغندا، وبيان السياسات المناسبة والقرارات اللازمة التي تسهم في نمو محفظة الائتمان الزراعي. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هي عدم وجود آلية منتظمة لتوزيع القروض الزراعية بسبب الإرباك الحاصل بفعل التوسع غير المحدود لفروع بنك الإقراض الزراعي بالإضافة إلى عدم الالتزام بسياسة الإقراض المصرفي بسبب عدم إطلاع أغلب الموظفين على التعليمات الخاصة بتلك السياسة نظراً لغياب البرامج التدريبية وتفاوت مستوى الإقراض الزراعي بين فروع البنك بسبب ضعف كفاءة مدراء الائتمان وقلة خبرة ومهارة ضباط الائتمان المصرفي.

3-دراسة (Gale & Collender, 2006) – بعنوان:

New Directions in China's Agricultural Lending) (

(الاتجاهات الجديدة في الإقراض الزراعي للصين):

هدفت هذه الدراسة إلى بيان تطور نشاط الإقراض الزراعي الممنوح من قبل المؤسسات المالية العاملة في الصين مع التركيز على أهم الاتجاهات الحديثة التي تتبعها الدولة والمصارف لزيادة القروض الزراعية ومن أهم الاستنتاجات، أن العديد من المصارف والتعاونيات الريفية كانت متخوفة من منح القروض الزراعية قبل عام(2000) بسبب التكاليف الإدارية المرتفعة وقلة أرباح هذه القروض والمخاطر المرتفعة التي ترافقها فضلاً عن سقف الفائدة المنخفض على هذه القروض الذي فرض من قبل البنك المركزي الأمر الذي أدى إلى قلة منح القروض الزراعية من قبل المصارف.

مشكلة البحث:

يلعب قطاع الزراعة في سورية دوراً مهماً في الاقتصاد الوطني ولكنه يعاني من مشاكل كثيرة أهمها، ضعف دخول المزارعين وبالتالي ضعف القدرة الادخارية وقصور التمويل الذاتي لدى الغالبية من المزارعين، مما أدى إلى لجوئهم إلى الاقتراض من أجل تأمين احتياجاتهم، وفي ظل إحجام المصارف الخاصة عن تقديم هذه القروض بسبب انخفاض نسبة استردادها وخاصة فيما يتعلق بالقروض الإنمائية نتيجة تعرض الحاصلات الزراعية للتقلبات الجوية والآفات والأمراض التي يصعب التحكم فيها، وموسمية الإنتاج والعمل الزراعي وانخفاض المستوى التعليمي للمزارعين، وعدم القدرة على اكتشاف جدية بعض المتقدمين لهذه القروض على إيفائها، أي أن مشكلة البحث تكمن في ضعف تمويل الأنشطة الزراعية والحيوانية ومحدودية الموارد المالية المتاحة، بالإضافة إلى عدم استخدام هذه القروض في الأوجه التي

خصصت لإنفاقها بالإضافة إلى تأخر المزارعين وتخلفهم عن سداد أقساطها، مما يمكن أن يقف عائقاً أمام تطور الثروة الزراعية والحيوانية، وبالتالي اقتصار تقديمها على المصرف الزراعي التعاوني.

ومنه يُمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

1. ما هو دور القروض (قصيرة، متوسطة، طويلة) في دعم الإنتاج الزراعي ؟

فرضيات البحث:

انطلق البحث في معالجة مشكلته من صياغة الفرضية الرئيسية التالية:

واشتق من الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

تتمثل فرضيات البحث بالفرضيات الآتية:

1: لا تسهم القروض التي يمنحها المصرف الزراعي في سورية عن طريق فروعه في دعم الإنتاج الزراعي.

ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

- لا يوجد للقروض قصيرة الأجل دور في دعم الإنتاج الزراعي.
- لا يوجد للقروض متوسطة الأجل دور في دعم الإنتاج الزراعي.
- لا يوجد للقروض طويلة الأجل دور في دعم الإنتاج الزراعي.

أهمية البحث و أهدافه:

تأتي أهمية البحث من خلال أهمية الدور الذي يلعبه القطاع الزراعي في توفير احتياجات المجتمع من المنتجات الزراعية، ومن أهمية رفد هذا القطاع بالتمويل اللازم الذي يعزز من تنمية الإنتاج الزراعي ومن ثم تهيئة قاعدة إنتاجية مهمة للتنمية الزراعية عن طريق وجود استراتيجية فعالة تهدف إلى العمل على تنشيط هذا القطاع دون إثقال كاهل ميزانية الدولة، وذلك عن طريق تنشيط دور المصرف الزراعي التعاوني بضخ الأموال اللازمة للمستثمرين في هذا القطاع بشقيه النباتي والحيواني وبذل كافة الجهود والإمكانات المتاحة للنهوض بواقع الإنتاج الزراعي في سورية وإعطاء الفرصة للفلاحين والمزارعين النهوض بواقعهما المعيشي، وبواقع الإنتاج الزراعي وتقليل الاستيراد الزراعي من الخارج. بالإضافة إلى تقليل نسبة البطالة من خلال تشغيل الفلاحين والمزارعين وأسرهم في النشاط الزراعي وكل ذلك يسهم في دعم التنمية الزراعية في سورية التي هي جزء لا يتجزأ من التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

منهجية البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف المصرف الزراعي التعاوني في سورية ووصف ماهية عمله ممثلاً بفروعه كافة ضمن النظام المصرفي، ووصف الإنتاج الزراعي ومن ثم تحليل الدور الذي يمكن أن يلعبه المصرف في دعم الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني.

وتم اعتماد التحليل الإحصائي باستخدام السلاسل الزمنية في الدراسة حيث سيتم تعريف وتوصيف البيانات المستخدمة، ودراسة استقرارية السلاسل الزمنية والتكامل المشترك والسببية وبناء على نتائج الاختبارات سنقوم ببناء نموذج قياسي للمتغيرات المستقلة وعلاقتها بالمتغير التابع والأداة المستخدمة في التحليل برنامج Eviews.

مكان وزمان البحث:

زمان البحث: من عام 2000 وحتى عام 2020.

مكان البحث: الجمهورية العربية السورية.

بالاعتماد على بيانات المكتب المركزي للإحصاء، المصرف الزراعي التعاوني في دمشق الإدارة العامة، المجموعات الإحصائية الزراعية السنوية الصادرة عن وزارة الزراعة، المنظمة العربية للتنمية الزراعية.

مجتمع البحث:

سنلجأ في دراستنا إلى أسلوب الحصر الشامل، ذلك أن مجتمع البحث هو القوائم المالية للمصرف الزراعي التعاوني

الاطار النظري:

يظهر تاريخ التطور الاقتصادي أن عدداً قليلاً من الدول قد حققت نمواً اقتصادياً مستداماً دون تطوير قطاعها الزراعي، فالزراعة هي التي تخلق المقدمات الموضوعية لبناء الإنسان على نحو متوازن. وتتباين الوسائل والتدابير التي تعتبرها المجتمعات ملائمة لتحقيق الأهداف التي تطمح إليها من خلال سعيها لمواجهة المشاكل الاقتصادية التي تواجهها، وإيجاد الحلول المثلى لها، بحيث تحقق تعظيم رفاهية أفراد المجتمع. ومن أهم أدوات تنفيذ سياسة تمويلية زراعية هي القروض الزراعية التي تكتسب أهمية كبيرة في توجيه النشاط الاقتصادي الزراعي، وذلك من أجل تحقيق التوازن بين هدف تعظيم الناتج وكفاءة استغلال الموارد من جهة، وأهداف أخرى مثل تحقيق العدالة الاجتماعية والأمن الغذائي من جهة أخرى حيث يعد الإقراض الزراعي واحداً من أهم العوامل التي تدفع عجلة الإنتاج إلى الأمام، وتلعب القروض الزراعية في الاقتصاد السوري دوراً كبيراً في ضوء كون الزراعة أحد الأنشطة الاقتصادية الهامة من حيث مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي حيث تتراوح بمعدل وسطي خلال فترة الدراسة بين(15-25)%، وكذلك من ناحية التشغيل حيث يعمل بها حوالي 20% من مجموع العاملين في سورية، بالإضافة إلى دورها في تحقيق الاكتفاء الغذائي والأمن القومي.

وانطلاقاً من إدراك الحكومة لأهمية التمويل في تنمية وتطوير وتحديث القطاع الزراعي، فقد بدأت سورية منذ استقلالها وخصوصا بعد ثورة الثامن من آذار وحتى اليوم عملية إصلاح تدريجي للتأقلم مع الأوضاع الجديدة محلياً وعالمياً، خاصة في ظل التغيرات المناخية، والجفاف المتكرر، وارتفاع درجات الحرارة، والنمو السكاني الكبير، والحاجة لإرضاء الطلب المتزايد على المنتجات الزراعية، دفعها ذلك إلى اتباع سياسات دعم زراعية ومن أهمها القروض للمزارعين بأنواعها النقدية والعينية، وللقطاع الخاص والحكومي والمشترك، وذلك لعدم قدرة المزارعين على توفير المدخرات اللازمة لاستثمارها في مجالات الزراعة المختلفة فقد استلزم الأمر وجود مصادر تمويل متخصصة في هذا المجال مثل المصرف الزراعي التعاوني برسالته التي تهدف إلى تنمية الاقتصاد الوطني من خلال تحوله إلى مصرف تنمية ريفية شامل، يقوم بتقديم جميع الخدمات والتسهيلات المصرفية بمختلف أنواعها وأشكالها لجميع المتعاملين بهدف دعم الزراعة وتنميتها وتطويرها في سورية ورفع الكفاءة الإنتاجية في القطاع الزراعي وزيادة الإنتاج وتحسينه وذلك للدفع بعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبالنتيجة الزراعية نحو الأمام.

- **دور القروض الزراعية في التنمية الزراعية:**

يمثل الإقراض الزراعي أحد صور التمويل الزراعي، وأحد الوسائل الفعالة في تحقيق التنمية الزراعية ويمكن تلخيص دورها من خلال الآتي:

أ. إعطاء المنتجين فرصة الحصول على رؤوس الأموال.

ب. ممارسة الزراعة الحديثة والحصول على إنتاجية ودخل أعلى مقارنة بما يمكن الحصول عليه من الزراعة التقليدية .

ج. يؤدي دوراً حيوياً في النمو الزراعي، إذ يمتلك القدرة على زيادة الإنتاج والإنتاجية إذا توافر في الوقت المناسب والكميات المطلوبة التي تكفي حاجات المزارع.

د. يمكن الإقراض الزراعي المستثمر من الانتفاع من المدخلات السوقية وغير السوقية في تدنيه تكاليف التوليفات المستخدمة في الإنتاج ويزيد من قدرته على تحمل المخاطرة، إذ يمكنه ذلك من تبني المخاطرة باستخدام تكنولوجيا جديدة مربحة أكثر وبزراعة أصناف مقاومة للجفاف وذات قيمة عالية، وبهذا فان الإقراض يزيد من الكفاءة التكنولوجية، وذلك بتبني طرائق إنتاج كثيفة ووسائل إنتاج مبتكرة في العملية الإنتاجية.

- أنواع القروض التي يقدمها المصرف الزراعي:

يقوم المصرف الزراعي التعاوني بجميع الأعمال المصرفية لخدمة النشاط الزراعي والمهن والحرف والخدمات المرتبطة بالزراعة، كما أنه يقوم بشراء وبيع مستلزمات الإنتاج الزراعي بنفسه أو المشاركة مع غيره أو بالواسطة نقداً أو إقراضاً، ويقوم بدفع قيم الحاصلات الزراعية للمزارعين وتحصيل ديونه المستحقة على الفلاحين من قيم حاصلاتهم وذلك لتنمية النشاط الزراعي.

ونستعرض فيما يأتي أنواع أهم القروض المصرفية التي يمنحها المصرف الزراعي التعاوني في سورية:

تقسم القروض الزراعية نسبة لآجالها (المدة الزمنية) إلى ثلاثة أنواع رئيسة هي:

أ –قروض قصيرة الأجل:

وهي القروض التي لا يتجاوز أجل استحقاقها سنة واحدة، وتمنح لتمويل الغايات التالية:

- نفقات الزراعة من حراثة وحصاد وري ومحروقات وغير ذلك.
- قيمة البذور والأسمدة والمخصبات ومواد المكافحة.
- شراء الحيوانات والمواشي والطيور والنحل ودودة القز وصيد وتربية الأسماك وتأمين المواد العلفية والأدوية والنفقات الأخرى اللازمة لها.
- نفقات إصلاح المجموعات المائية وصيانتها (محرك –مضخة).
- قيمة قطع الغيار ونفقات إصلاح الآلات الزراعية.
- ورش إصلاح الآلات الزراعية.
- نفقات وأجور تخزين المنتجات الزراعية والحيوانية
- مستلزمات المهن والحرف والصناعات المرتبطة بالتنمية الريفية (صناعة الألبان والأجبان –تصنيع المربيات – مستلزمات القصابة –مستلزمات تصنيع القمر الدين – مستلزمات تصنيع الخبز العربي....).

ب . قروض متوسطة الأجل:

–القروض متوسطة الأجل: وهي القروض التي تزيد عن سنة ولا تتجاوز خمس سنوات وتمنح لتمويل الغايات التالية:

- شراء الآلات والآليات والأدوات اللازمة للاستثمار الزراعي والحيواني.
- تحسين الأراضي وشراء الحيوانات والمواشي اللازمة للتربية.
- شراء وإنشاء التجهيزات والأعمال اللازمة للري (الأقنية والآبار).
- إنشاء الأحواض الخاصة بصيد وتسويق الأسماك، وشراء المراكب وتجهيزاتها لتربية وصيد وتسويق الأسماك.
- جرش وخلط الأعلاف.
- تصنيع الأسمدة العضوية.
- تصنيع المنتجات الزراعية بشقيها النباتي والحيواني.
- غربلة وجرش وتعبئة الحبوب.

- تصنيع العبوات اللازمة لتعبئة ونقل الإنتاج الزراعي.
- شراء التجهيزات والمعدات اللازمة لورش ومحطات الصيانة
- شراء وتجهيز مراوح مكافحة الصقيع والتوربينات الهوائية لسحب الماء.

وتتجلى أهمية هذه القروض في تشجيع اتجاه الزراعة الكثيفة التي تحقق الكفاءة الإنتاجية الزراعية. (التقارير السنوية للمصرف الزراعي،2011)

ج-قروض طويلة الأجل:

وهي القروض التي تزيد مدتها عن خمس سنوات ولا تتجاوز عشر سنوات وتمنح لتمويل الأعمال التالية:

- مشاريع الري والصرف بهدف تحسين خواص التربة الزراعية الفيزيائية والكيميائية.
- مشاريع تحسين الأراضي وتسويرها وتشجيرها.
- مشاريع الري الحديث (تنقيط -رزاز-ري محوري..).
- إنشاء المستودعات اللازمة لحفظ الآلات والآليات والحاصلات الزراعية والأعلاف.
- إنشاء الحظائر اللازمة لتربية الحيوانات والمواشي والطيور الداجنة.
- إنشاء البرادات الثابتة، وشراء البرادات المتنقلة اللازمة لتخزين وتسويق المنتجات الزراعية والحيوانية.
- تصنيع المنتجات الزراعية بشقيها النباتي والحيواني.

وإذا ما أحسن استخدام هذه القروض فإنها قد تؤدي إلى طفرة كبيرة في التطور وزيادة الإنتاج وتحقيق الكفاءة الإنتاجية الزراعية. (رمضان،2006، ص81).

الجدول(1) يوضح لنا توزع القروض المقدمة من المصرف الزراعي التعاوني في سورية حسب القطاع المستفيد وحسب المدة ونوع القرض بين عامي2000 و2020:

الجدول(1): قيمة القروض المقدمة من المصرف الزراعي التعاوني خلال الفترة الممتدة بين عامي(2000-2020) م.ل.س

السنة	القروض حسب المدة			المجموع
	قصيرة	متوسطة	طويلة	
2000	7853	745	104	8703
2001	6508	922	97	7527
2002	5137	1575	47	6759
2003	5963	938	47	6948
2004	5646	680	35	6362
2005	6199	672	48	6919
2006	7164	1010	197	8371
2007	7030	1263	584	8877
2008	9782	967	337	11087
2009	100937	6619	1284	109000

47190	1624	1219	44348	**2010**
86175	740	2851	82583	**2011**
251	132	10	109	**2012**
54	0	0	54	**2013**
51	0	0	51	**2014**
81802	0	0	81802	**2015**
193000	0	0	192834	**2016**
85686	0	0	85686	**2017**
94492	13	1964	92514	**2018**
295418	7315	6205	281898	**2019**
361306	1579	959	358768	**2020**

المصدر: المجموعات الإحصائية الزراعية السنوية الصادرة عن وزارة الزراعة بين عامي 2000-2020. بيانات خاصة من الإدارة العامة للمصرف الزراعي التعاوني بدمشق.

ارتفعت قيمة القروض قصيرة الاجل بين عامي2000 و2020 من 7853 م.ل.س إلى 358768 م.ل.س، وهذا مؤشر سلبي يعبر عن تناقص الأموال المخصصة للعمليات التمويلية من قبل المصرف الزراعي التعاوني في سورية، والسبب يعود إلى أن دورة دوران القروض الصغيرة سريعة فضلاً عن ارتفاع الفائدة على القروض القصيرة الأجل مقارنة بالقروض المتوسطة وقصيرة الأجل.

أما القروض المتوسطة الأجل فقد ارتفعت قيمتها من 745 م.ل.س عام 2000 إلى 959612 م.ل.س عام 2020.

أما بالنسبة **للقروض الطويلة الأجل** فقد ارتفعت قيمتها من 104 م.ل.س إلى 1579م.ل.س بين عامي 2000و2020، ونلاحظ أيضاً أنه خلال فترة الأزمة السورية توقف المصرف خلال الفترة من 2012 وحتى 2016 عن منح القروض الطويلة والمتوسطة واستمر في إعطاء القروض القصيرة الأجل. بشكل عام خلال سنوات الدراسة نلاحظ تطور منح القروض من قبل المصرف الزراعي، وهذا يعكس سياسة الحكومة السورية في الفترة الماضية نحو تقديم المزيد من الدعم والتسهيلات المصرفية للقطاع الزراعي في سورية.

- **الإنتاج الزراعي في سورية:**

يحتل الإنتاج الزراعي موقعاً استراتيجياً في الاقتصاد الوطني لمشاركته في إعداد القاعدة الإنتاجية الاقتصادية المتنوعة والمحافظة على توازنها. ويتطلب نمو الزراعة توفر المقومات الطبيعية والإمكانات البشرية وتنميتها وضمان استدامتها، وتأمين تفاعلها مع العوامل الاقتصادية ودخولها النشاط الاقتصادي، وهذا يتطلب رسم السياسات الزراعية متكاملة الأهداف مع السياسات الاقتصادية والاجتماعية لدفع عجلة التنمية الاقتصادية بالعموم والزراعية بالخصوص، وتتميز السياسات الزراعية بأنها سياسات ذات استراتيجية طويلة الأجل حتى تتوافق مع طبيعة الإنتاج الزراعي الذي تنخفض مرونته في الأجل القصير وترتفع استجابته في الأجل الطويل، كما يكتسب الإنتاج الزراعي في سورية أهمية خاصة نتيجة توفر الموارد الطبيعية و البشرية التي تتيح إمكانية تحقيق تنوع المحاصيل النباتية والحيوانية بما يساعد على تطويره، ولما يقدمه من مساهمة في جميع الأنشطة الاقتصادية، وبذلك كان للزراعة جزء كبير من الإصلاحات

الاقتصادية التدريجية التي بدأت في أواخر فترة الثمانينات والتي تميزت بالتحول التدريجي من التخطيط الزراعي المركزي وسيطرة الحكومة الواسعة على كافة الأنشطة المتعلقة بالإنتاج الزراعي مثل التسعير والتسويق نحو زيادة التركيز على الحوافز الاقتصادية والانتقال إلى التخطيط التأشيري وفتح المجال أمام القطاع الخاص وتطبيق مبدأ التشاركية، مما نتج عنه انفتاح وتحرر القطاع الزراعي، وتلاها توقيع الاتفاقيات التجارية العربية والدولية بهدف تشجيع الاستثمار الزراعي وتحسين فرص العمل الزراعي وخلق المنافسة (حبيب، 2010) مما خلق تحديات جديدة أمام الإنتاج الزراعي تمثل أهمها في عدم جاهزية البنى التحتية ومنافسة المنتجات الأجنبية سواء في الأسواق المحلية أو في الأسواق الخارجية. وعلى الرغم من هذه التحديات تمكنت سورية من تحقيق معدلات مرتفعة من الاكتفاء الذاتي وتوفير فائض للتصدير، إلا أن الأزمة التي لحقت بسورية منذ عام 2011 وما نتج عنها من اضطرابات أمنية وعمليات عسكرية وضغوط اقتصادية تسببت في انخفاض الإنتاج الزراعي مع خروج مساحات واسعة من الأراضي عن الإنتاج وفقدان جزء من الثروة الحيوانية بالتزامن مع استمرار عواقب موجات الجفاف وامتناع المزارعين عن زراعة بعض الأنواع لارتفاع تكاليفها والتحول نحو الأنواع الأكثر ربحية بالتزامن مع تراجع مستوى معيشتهم. (سليمان، 2018)

وقد شهد الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني في سورية، تطوراً ملحوظاً ومستمراً اعتباراً من التسعينات، نتيجة زيادة المساحات المزروعة وخاصة المروية منها، واعتماد البذور المحسنة، وتوفير الأسمدة الزراعية، واستخدام الطرق المتقدمة في الزراعة، واعتماد الأصول الحيوانية عالية الإنتاجية، وترافقت مع سياسات زراعية مشجعة للإنتاج وفق التوجهات العامة للدولة، أدت إلى تحقيق خطوات أسرع باتجاه تطوير الواقع الزراعي، ورفع المستوى المعيشي للمواطنين خاصة السكان الريفيين.

1-الإنتاج النباتي:

يقسم الإنتاج النباتي إلى مجموعات المحاصيل والخضار والأشجار المثمرة ومنتجات الغابات، كما يمكن تقسيم المحاصيل التي تزرع في سورية إلى المجموعات التالية الحبوب - البقوليات - الأعلاف الخضراء - المحاصيل الصناعية - الخضار - الفواكه - منتجات الغابات وتزرع هذه المنتجات كمحاصيل شتوية وصيفية في الأراضي المروية والبعلية ويتحدد إنتاج هذه السلع من خلال المساحات المزروعة، ومستوى الغلة الذي تم تحقيقه وتتأثر المساحة المزروعة بدورها بمستوى الأسعار.(قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات - والدليل الزراعي السوري 2008).

2-الإنتاج الحيواني:

تشكل الثروة الحيوانية ومنتجاتها مكونا من مكونات الأمن الغذائي وتوليد الدخل وتشغيل اليد العاملة، إضافة إلى دورها الهام في الصادرات الزراعية. لذلك تهتم الحكومات بتقديم الخدمات لقطاع الإنتاج الحيواني والثروة الحيوانية للمحافظة عليها وتحسين أدائها.

وتمثل الأغنام والماعز والأبقار والدواجن الثروة الحيوانية الرئيسة في سورية. ويقاس أداء الثروة الحيوانية من خلال التطورات في مجال العدد الإجمالي للثروة الحيوانية والأعداد المنتجة منها وإنتاجيتها وإنتاجها.

ويوضح الجدول الآتي التغيرات التي طرأت على قيمة الإنتاج الزراعي وقيمة الإنتاج المحلي الإجمالي ومساهمة الإنتاج الزراعي في الإنتاج المحلي الإجمالي:

الجدول(3-1): قيمة الإنتاج الزراعي وقيمة الإنتاج المحلي الإجمالي في سورية خلال الفترة (2000-2020) (م.ل.س)

السنوات	قيمة الإنتاج الزراعي	قيمة الإنتاج المحلي الإجمالي	نسبة الإنتاج الزراعي من إجمالي الإنتاج
2000	337098	1557800	%21.63
2001	361974	1595473	%22.68
2002	384005	1715594	%22.38
2003	342971	1743771	%19.66
2004	373855	1862044	%20.08
2005	398112	2010392	%19.80
2006	432713	2097883	%20.63
2007	378377	2206821	%17.15
2008	356210	2285910	%15.58
2009	394264	2423486	%16.27
2010	362120	2508743	%14.43
2011	415852	2531868	%16.42
2012	425070	1982607	%21.44
2013	320143	1409141	%22.72
2014	302388	1403030	%21.55
2015	316224	1369359	%23.09
2016	320408	1314056	%24.25
2017	102676	1351728	%24.39
2018	312275	1399912	%22.41
2019	329514	1428958	%23.06
2020	338700	1468254	%26.63

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء المجموعات الإحصائية السنوية (2000،2020)

نلاحظ من الجدول أنه في عام 2000 بلغت قيمة الإنتاج الزراعي في سورية337098 مليون ل.س وقيمة الإنتاج الإجمالي 1557800 مليون ليرة سورية، في حين ارتفعت قيمة الإنتاج الزراعي في سورية إلى 338700 مليون ل.س عام 2020 وقيمة الإنتاج الإجمالي 1468254 مليون ل.س، حيث حظيت الزراعة باهتمام الحكومة بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي والاعتماد على الذات خلال مرحلة الاقتصاد المغلق وبداية الإصلاحات الجزئية مما يفسر ارتفاع قيمة الإنتاج الزراعي بين عامي 2000 و2006 ، ومع التوسع في سياسات الإصلاح والانفتاح الاقتصادي شهدت الزراعة تراجعاً لصالح القطاعات الاقتصادية غير الزراعية التي كانت معنية بالإصلاحات بشكل أكبر من الزراعة كالصناعة والخدمات، وبذلك انخفض كل من قيمة الإنتاج الزراعي ومساهمته من الإنتاج الإجمالي كنتيجة للتوسع في أداء القطاعات الاقتصادية غير الزراعية حتى عام 2011 ، حيث أدت المنعكسات الاقتصادية للأزمة التي لحقت بسورية

إلى تراجع وعرقلة الإنتاج في جميع القطاعات الاقتصادية بما فيها الزراعة ولكن بمعدل أقل مقارنة بالقطاعات الأخرى كما يؤكد لنا ارتفاع نسبة مساهمته في الإنتاج الإجمالي والتي وصلت إلى أعلى نسبة لها خلال فترة الدراسة 26.63% في عام 2020، ومما سبق نلاحظ أن الإنتاج الزراعي لم يحافظ على أهميته النسبية مما يدل على غياب النمو المتوازن بين القطاعات الاقتصادية وحدوث تغيرات هيكلية في البناء الاقتصادي للعديد من الأسباب والعوامل الاقتصادية والاجتماعية، و يؤكد عودة ارتفاع الأهمية النسبية للإنتاج الزراعي على الرغم من انخفاض قيمته منذ عام 2011 على أهمية دور الزراعة في تحقيق النمو الاقتصادي للنهوض بالتنمية الاقتصادية باعتباره القاعدة الأساسية ألي عملية تنموية، وبالتالي ضرورة دعم نمو الإنتاج الزراعي واستمراره والاستفادة منه في تنشيط القطاعات الاقتصادية غير الزراعية ودعم مساهمته في الأنشطة الاقتصادية التي ستنعكس إيجاباً في تحسين أداء متغيرات الاقتصاد الكلي، وتعزيز نمو القطاعات الاقتصادية الأخرى في الأجل الطويل باعتبار أن أي زيادة في الإنتاج الزراعي سوف تساهم في تقليص الفجوة الغذائية وتقليص العجز في الميزان التجاري أي تساعد في تحقيق متطلبات التنمية الزراعية. مما سبق نستنتج أن الزراعة تؤدي دوراً في بناء الاقتصاد السوري عبر مساهمتها الواسعة في الإنتاج المحلي الإجمالي للاقتصاد الوطني، حيث يعد هذا المؤشر من المؤشرات المهمة لقياس تطور أداء الاقتصاد الوطني، وتحسن الأداء الاقتصادي، كون الاقتصاد السوري يصنف من الاقتصاديات الزراعية بالدرجة الأولى.

يمكن أن نرجع هذه التقلبات الحادة في معدل نمو الإنتاج الزراعي، ومساهمته في الإنتاج المحلي الإجمالي في الاقتصاد الوطني إلى جملة واسعة من العوامل نذكر منها، التقلبات المناخية وقلة الموارد المائية، نتيجة سوء الأحوال الجوية، وتراجع الهطولات المطرية وتعاقب سنوات الجفاف، وارتفاع درجات الحرارة عن معدلاتها الطبيعية في بعض السنوات، وتدني منسوب مياه الآبار ما زاد من التكاليف، وأدى إلى تراجع إنتاج المحاصيل النباتية والحيوانية كافة، وخاصة الاستراتيجية منها، تراجع الاستثمارات الزراعية بسبب منافسة القطاعات الأخرى، تعرض الزراعات للإجهادات الحيوية كالإصابات الحشرية والمرضية. بالإضافة إلى تفتت وتشتت الحيازات الزراعية وعدم جدوى الاستثمار الزراعي للحيازات الصغيرة، واستثمارها بمشاريع أكثر ريعية من المشاريع الزراعية لصعوبة تطبيق الدورات الزراعية.

2- الاطار العملي:

تقييم دور عمليات المصرف الزراعي في دعم الانتاج الزراعي:

تشمل متغيرات الدراسة، المتغيرات المستقلة المتمثلة بمتغيرات عمليات المصرف الزراعي التعاوني وتضم المتغيرات التابعة المتمثلة قيمة الإنتاج الزراعي خلال الفترة الواقعة بين عامي 2000 و 2020، ويوضح الجدول (2) المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة

الجدول (2) المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة

لوغاريتم	المتغيرات التابعة		لوغاريتم	المتغيرات المستقلة	
lnagre_pro	agre_pro	**قيمة الإنتاج الزراعي**	lnshort_loan	short_loan	**القروض قصيرة الاجل**
			lnmed_loan	med_loan	**القروض متوسطة الاجل**
			lnlong_loan	long_loan	**القروض طويلة الاجل**

- **اختبار استقرارية السلاسل الزمنية:**

للتأكد من مدى سكون السلاسل الزمنية المدروسة وتحديد رتبة تكاملها تم استخدام اختبار ديكي فولر المطور (ADF)، وقبل اجراء الاختبار لابد أولا من تحديد درجة تأخير النموذج الانحداري للسلسلة، بالاعتماد على معيار Akaike , كما هو مبين في الجدول الاتي:

جدول (3) اختبار عدد فترات الابطاء لسلسلة لوغاريتم الانتاج الزراعي

HQ	SC	AIC	FPE	LR	LogL	Lag
25.35761	25.40175*	25.35274	6.00e+09	NA*	-214.4983	0
25.33610*	25.42439	25.32636*	5.85e+09*	2.160435	-213.2741	1
25.44500	25.57742	25.43039	6.51e+09	0.190687	-213.1583	2
25.54738	25.72395	25.52790	7.21e+09	0.261785	-212.9871	3
25.66213	25.88283	25.63777	8.12e+09	0.093261	-212.9211	4

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام برنامج E-views

من خلال الجدول يتبين أن درجة التأخير المثلى (أصغر قيمة) بالنسبة لمعيار Akaike هي P=1، وعليه نقوم باستعمال اختبار ديكي فولر المطور (ADF) والنتائج موضحة في الجدول الاتي:

جدول (4) نتائج اختبار (ADF) لدراسة استقرارية سلسلة لوغاريتم الانتاج الزراعي

قيمة اختبار ADF				
عند الفرق الاول		عند المستوى		
Prob	t-Statistic	Prob	t-Statistic	
0.0114	-4.50143	0.1683	-2.957546	النموذج1 (ثابت ومركبة اتجاه عام)
0.002	-4.65645	0.1828	-2.296598	النموذج2 (ثابت)
0.0001	-4.80415	0.6407	-0.087071	النموذج3 (دون ثابت واتجاه)

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام برنامج E-views

بينت نتائج اختبار (ADF) الموضحة في الجدول السابق أن سلسلة لوغاريتم الناتج الزراعي (LNAgre_pro) غير مستقرة في المستوى حيث أن قيمة Prob لاختبار ADF للنماذج الثلاثة أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل فرضية العدم أي يوجد جذر وحدة والسلسلة غير مستقرة وننتقل للاختبار عند الفرق الأول ونلاحظ أنها أصبحت ساكنة عند الفرق الأول في النموذج الاول أي بوجود ثابت واتجاه حيث كانت قيمة Prob (0.0114) لاختبار ADF أصغر من 0.05،

وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة بعدم وجود جذر وحدة والسلسلة مستقرة عند الفرق الاول أي انها متكاملة من الدرجة I(1).

بالنسبة لباقي المتغيرات تم تطبيق اختبار ADF في اختبار الاستقرارية كما هو موضح في الجدول الاتي[1]:

جدول(5) نتائج اختبار ADF لدراسة استقرارية متغيرات الدراسة

المتغيرات	المستوى			الفرق الأول			درجة التكامل
	ثابت واتجاه	ثابت	بدون ثابت واتجاه	ثابت واتجاه	ثابت	بدون ثابت واتجاه	
lnshort_loan	0.4966	0.31	0.6286	*0.0208			I(1)
lnmed_loan	0.2384	*0.0432					I(0)
lnlong_loan	*0.0032						I(0)

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على السلاسل الزمنية لمتغيرات البحث باستخدام برنامج E.views

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول السابق أن بعض المتغيرات مستقرة في المستوى والبعض مستقر في الفرق الأول، هذا ما يدفعنا الى اعتماد نموذج الانحدار الذاتي لفترات الابطاء الموزعة ARDL (Autoregressive Distributed Lag):

- **اختبار العلاقة بين القروض قصيرة الاجل والانتاج الزراعي:**

سنقوم أولا باختبار وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات النموذج المدروس المبينة في الجدول (2) باستخدام اختبار الحدود، ونلاحظ من خلال الجدول الاتي وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات النموذج عند كل مستويات الدلالة حيث ان قيمة الاختبار المحسوبة أكبر من القيمة الحرجة العليا، عند 5% و2.5% و1%.

جدول (6) نتائج اختبار الحدود

	اختبار الحدود	sig.inf	I(0)	I(1)
	F-Bound test			
فرضية العدم: لاتوجد علاقة توازن طويلة الأجل	8.188009	10%	4.04	4.78
		5%	4.94	5.73
		2.50%	5.77	6.68
		1%	6.84	7.84

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام برنامج E-views

بعد التاكد من وجود تكامل مشترك بين متغيرات النموذج، نقوم بتقدير معادلة التوازن طويلة الاجل. ولكن قبل إجراء الاختبار علينا اختيار عدد درجات التباطؤ التي يجب اعتمادها في النموذج، ولهذه الغاية تم الاعتماد على معيار معلومات Akaike كما هو مبين في الاتي:

***تدل على تدل على أن معنوية النموذج بوجود ثابت واتجاه، او ثابت، او بدون ثابت واتجاه**

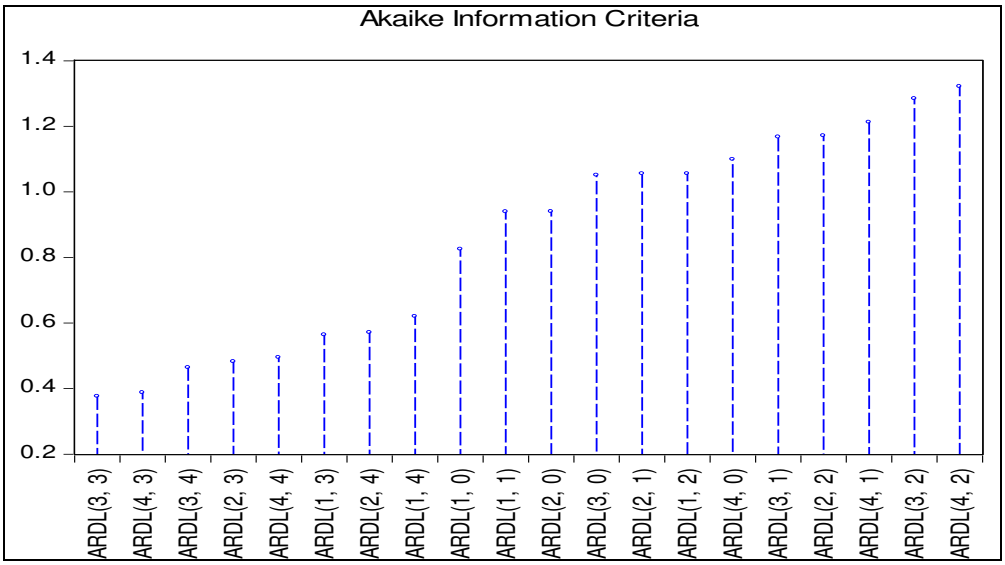

الشكل (1) اختيار درجات التباطؤ للنموذج

تم اختيار نموذج ARDL(3,3) وهذا يعني اختيار (3) درجات ابطاء لمتغير الناتج الزراعي، و (3) درجات ابطاء لمتغير القروض قصيرة الاجل، حيث ان هذا النموذج يحقق أدنى قيمة بالنسبة لمعيار Akaike.

نقوم الآن بإعادة تقدير النموذج للحصول على المعلومات الخاصة بحركتي التوازن قصيرة وطويلة الأجل ومن ثم اشتقاق معادلة التكامل المشترك أي معادلة التوازن طويلة الاجل، ونتائج التقدير معروضة في الجدول الاتي:

- تقدير العلاقة طويلة الاجل:

جدول (7) تقدير معلمات حركة التوازن طويل الأجل

Long Run Coefficients				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.7049	-0.389793	2.962059	-1.154589	LNSHORT_LOAN
0.4118	0.856534	27.279964	23.366210	C

المصدر: نتائج التقدير باستخدام برنامج Eviews 10

نلاحظ أن معلمات العلاقة التوازنية طويلة الأجل غير معنوية إحصائيا، وذلك واضح من خلال العمود المسمى Prob حيث أن القيمة أكبر من 0.05 مما يعني قبول فرضية العدم والقبول بأن المعلمات المقدرة غير مختلفة معنويا عن القيمة صفر في الاجل الطويل.

-تقدير العلاقة قصيرة الاجل

جدول (8) تقدير معلمات حركة التوازن قصيرة الأجل

Cointegrating Form				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0453	-2.286414	0.343878	-0.786248	D(LNAGRE_PRO(-1))
0.1438	-1.586280	0.224662	-0.356377	D(LNAGRE_PRO(-2))

0.0565	2.156285	0.036976	0.079730	D(LNSHORT_LOAN)
0.0650	2.072652	0.033305	0.069030	D(LNSHORT_LOAN(-1))
0.0017	4.231468	0.035309	0.149410	D(LNSHORT_LOAN(-2))
0.0010	4.356366	0.418528	-1.823249	CointEq(-1)

المصدر: نتائج التقدير باستخدام برنامج Eviews 10

نلاحظ من الجدول السابق ان المعلمات المقدرة معنوية احصائيا، ويوجد تأثير ايجابي معنوي على المدى القصير بين الانتاج الزراعي والقروض قصيرة الاجل المبطئة بدرجة واحدة وبدرجتين، كما أن إلى القيمة السالبة لمعامل التصحيح (-1.82) وهي قيمة معنوية اي ان 1.82% من الاختلالات في قيم الناتج الزراعي سيتم تصحيحها خلال وحدة الزمن أي خلال عام.

ويمكننا من خلال الجدول السابق صياغة العلاقة التوازنية قصيرة الاجل وفق الاتي:

D(LNAGRE_PRO) = -0.7862*D(LNAGRE_PRO(-1)) -0.3563*D(LNAGRE_PRO(-2)) + 0.0797*D(LNSHORT_LOAN) + 0.069*D(LNSHORT_LOAN(-1)) + 0.1494*D(LNSHORT_LOAN(-2))- 1.823249

وبالتالي: نرفض الفرضية ": لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a< 0.05) للقروض قصيرة الاجل على الانتاج الزراعي" ونقبل الفرضية البديلة التي تقول" : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a< 0.05) للقروض قصيرة الاجل على الانتاج الزراعي " وهي علاقة قصيرة الاجل فقط.

ونجد أن العلاقة طردية حيث أن زيادة القروض قصيرة الاجل بمقدار وحدة واحدة سيزيد الانتاج الزراعي بمقدار 0.149 وحدة بعد وحدتين زمنيتين.

- **اختبار العلاقة بين القروض طويلة الاجل والانتاج الزراعي:**

سنقوم أولا باختبار وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات النموذج المدروس باستخدام اختبار الحدود، ونلاحظ من خلال الجدول الاتي وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات النموذج عند كل مستويات الدلالة حيث ان قيمة الاختبار المحسوبة أكبر من القيمة الحرجة العليا، عند 5% و2.5% و1%.

جدول (9) نتائج اختبار الحدود

I(1)	I(0)	sig.inf	اختبار الحدود	
			F-Bound test	
4.78	4.04	10%	9.971793	فرضية العدم: لاتوجد علاقة توازن طويلة الأجل
5.73	4.94	5%		
6.68	5.77	2.50%		
7.84	6.84	1%		

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام برنامج E-views

بعد التاكد من وجود تكامل مشترك بين متغيرات النموذج، نقوم بتقدير معادلة التوازن طويلة الاجل. ولكن قبل إجراء الاختبار علينا اختيار عدد درجات التباطؤ التي يجب اعتمادها في النموذج، ولهذه الغاية تم الاعتماد على معيار معلومات Akaike كما هو مبين في الاتي:

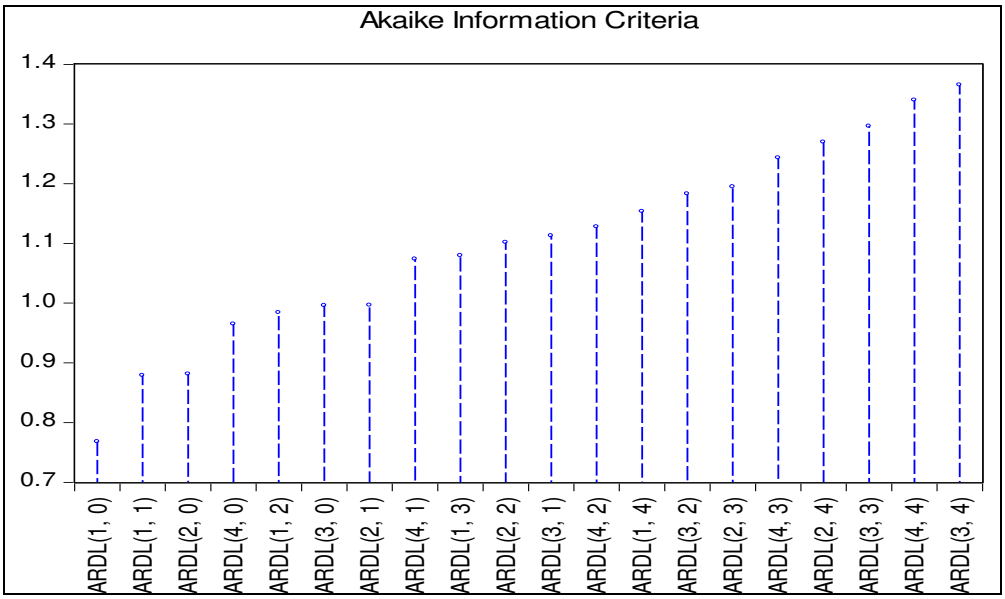

الشكل (1) اختيار درجات التباطؤ للنموذج

تم اختيار نموذج ARDL(1,0) وهذا يعني اختيار (1) درجات ابطاء لمتغير الناتج الزراعي، و (0) درجات ابطاء لمتغير القروض طويلة الاجل، حيث ان هذا النموذج يحقق أدنى قيمة بالنسبة لمعيار Akaike.

نقوم الآن بإعادة تقدير النموذج للحصول على المعلومات الخاصة بحركتي التوازن قصيرة وطويلة الأجل ومن ثم اشتقاق معادلة التكامل المشترك أي معادلة التوازن طويلة الاجل، ونتائج التقدير معروضة في الجدول الاتي:

- **تقدير العلاقة طويلة الاجل:**
-

جدول (10) تقدير معلمات حركة التوازن طويل الأجل

Long Run Coefficients				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.3603	-0.940169	0.077083	-0.072471	LNLONG_LOAN
0.0000	29.081099	0.451998	13.144592	C

المصدر: نتائج التقدير باستخدام برنامج Eviews 10

نلاحظ أن معلمات العلاقة التوازنية طويلة الأجل غير معنوية إحصائيا، وذلك واضح من خلال العمود المسمى Prob حيث أن القيمة أكبر من 0.05 مما يعني قبول فرضية العدم والقبول بأن المعلمات المقدرة غير مختلفة معنويا عن القيمة صفر في الاجل الطويل.

-تقدير العلاقة قصيرة الاجل

جدول (11) تقدير معلمات حركة التوازن قصيرة الأجل

Cointegrating Form				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.2782	2.120289	0.045429	0.096893	D(LNLONG_LOAN)
0.0105	-2.877073	0.244088	-0.702260	CointEq(-1)

المصدر: نتائج التقدير باستخدام برنامج Eviews 10

نلاحظ من الجدول السابق ان المعلمات المقدرة غير معنوية احصائيا، ولايوجد تأثير معنوي على المدى القصير بين الانتاج الزراعي والقروض طويلة الاجل، كما أن إلى القيمة السالبة لمعامل التصحيح (−0.70) وهي قيمة معنوية اي ان −0.70% من الاختلالات في قيم الناتج الزراعي سيتم تصحيحها خلال وحدة الزمن أي خلال عام.

ويمكننا من خلال الجدول السابق صياغة العلاقة التوازنية طويلة الاجل وفق الاتي:

$$D(LNAGRE_PRO) = -0.096 * D(LNLONG_LOAN) \ -0.702\ CointEq(-1)$$

وبالتالي: نرفض الفرضية ": لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a< 0.05) للقروض طويلة الاجل على الانتاج الزراعي" ونقبل الفرضية البديلة التي تقول" : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a< 0.05) للقروض طويلة الاجل على الانتاج الزراعي " وهي علاقة قصيرة الاجل فقط.

ونجد أن العلاقة طردية حيث أن زيادة القروض قصيرة الاجل بمقدار وحدة واحدة سيزيد الانتاج الزراعي بمقدار 0.149 وحدة بعد وحدتين زمنيتين.

- **اختبار العلاقة بين القروض متوسطة الاجل والانتاج الزراعي:**

سنقوم أولا باختبار وجود علاقة توازنية متوسطة الأجل بين متغيرات النموذج المدروس باستخدام اختبار الحدود، ونلاحظ من خلال الجدول الاتي وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات النموذج عند كل مستويات الدلالة حيث ان قيمة الاختبار المحسوبة أكبر من القيمة الحرجة العليا، عند 5% و2.5% و1%.

جدول (12) نتائج اختبار الحدود

I(1)	I(0)	sig.inf	اختبار الحدود	
			F–Bound test	
4.78	4.04	10%	8.640105	فرضية العدم: لاتوجد علاقة توازن طويلة الأجل
5.73	4.94	5%		
6.68	5.77	2.50%		
7.84	6.84	1%		

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام برنامج E–views

بعد التاكد من وجود تكامل مشترك بين متغيرات النموذج، نقوم بتقدير معادلة التوازن متوسطة الاجل. ولكن قبل إجراء الاختبار علينا اختيار عدد درجات التباطؤ التي يجب اعتمادها في النموذج، ولهذه الغاية تم الاعتماد على معيار معلومات Akaike كما هو مبين في الاتي:

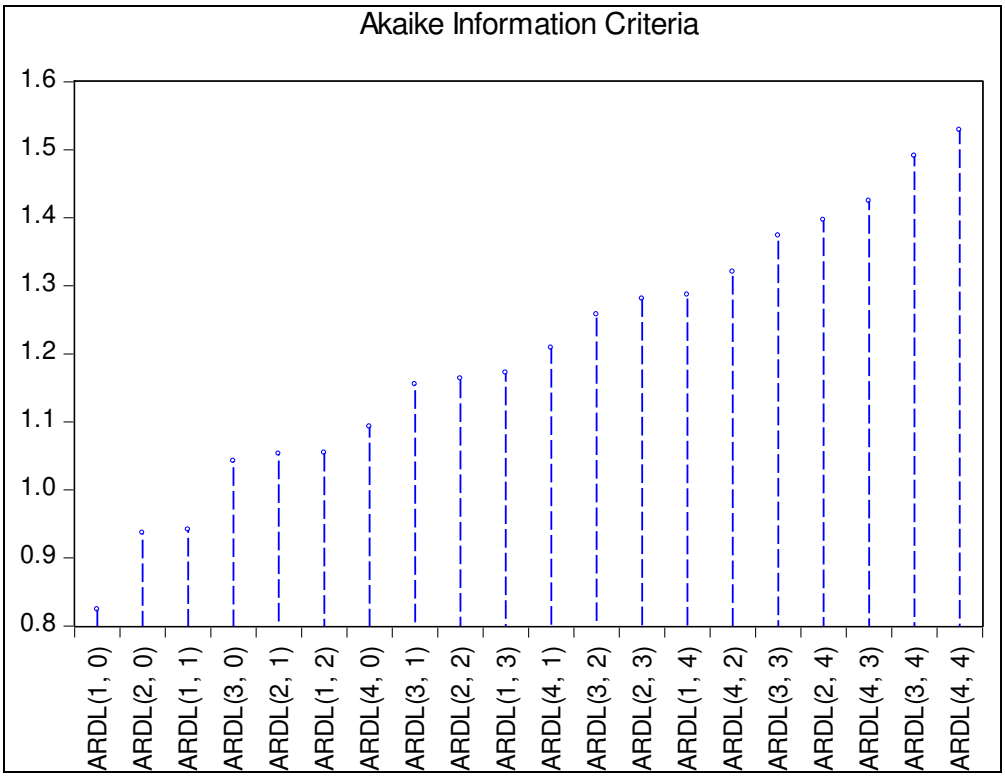

الشكل (1) اختيار درجات التباطؤ للنموذج

تم اختيار نموذج ARDL(1,0) وهذا يعني اختيار (1) درجات ابطاء لمتغير الناتج الزراعي، و (0) درجات ابطاء لمتغير القروض متوسطة الاجل، حيث ان هذا النموذج يحقق أدنى قيمة بالنسبة لمعيار Akaike.

نقوم الآن بإعادة تقدير النموذج للحصول على المعلومات الخاصة بحركتي التوازن قصيرة ومتوسطة الأجل ومن ثم اشتقاق معادلة التكامل المشترك أي معادلة التوازن متوسطة الاجل، ونتائج التقدير معروضة في الجدول الاتي:

- **تقدير العلاقة طويلة الاجل:**

جدول (13) تقدير معلمات حركة التوازن طويل الأجل

Long Run Coefficients				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.6405	-0.475436	0.068191	-0.032421	LNMED_LOAN
0.0000	26.657036	0.486057	12.956851	C

المصدر: نتائج التقدير باستخدام برنامج Eviews 10

نلاحظ أن معلمات العلاقة التوازنية طويلة الأجل غير معنوية إحصائيا، وذلك واضح من خلال العمود المسمى Prob حيث أن القيمة أكبر من 0.05 مما يعني قبول فرضية العدم والقبول بأن المعلمات المقدرة غير مختلفة معنويا عن القيمة صفر في الاجل الطويل.

-تقدير العلاقة قصيرة الاجل

جدول (14) تقدير معلمات حركة التوازن قصيرة الأجل

Cointegrating Form				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0081	2.464607	0.057408	0.141472	D(LNMED_LOAN)
0.0035	-3.390687	0.242635	-0.822698	CointEq(-1)

المصدر: نتائج التقدير باستخدام برنامج Eviews 10

نلاحظ من الجدول السابق ان المعلمات المقدرة معنوية احصائيا، ويوجد تأثير ايجابي معنوي على المدى القصير بين الانتاج الزراعي والقروض متوسطة الاجل، كما أن إلى القيمة السالبة لمعامل التصحيح (−0.82) وهي قيمة معنوية اي ان −0.82% من الاختلالات في قيم الناتج الزراعي سيتم تصحيحها خلال وحدة الزمن أي خلال عام.

ويمكننا من خلال الجدول السابق صياغة العلاقة التوازنية متوسطة الاجل وفق الاتي:

$$D(LNAGRE_PRO) = 0.1414 * D(LNMED_LOAN) - 0.822\ CointEq(-1)$$

وبالتالي: نرفض الفرضية ": لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 >a) للقروض متوسطة الاجل على الانتاج الزراعي" ونقبل الفرضية البديلة التي تقول" : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 >a) للقروض متوسطة الاجل على الانتاج الزراعي " وهي علاقة قصيرة الاجل فقط.

النتائج و المناقشة:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 >a) للقروض قصيرة الاجل على الانتاج الزراعي " في الاجل الطويل، في حين تبين وجود أثر في الأجل القصير.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 >a) للقروض متوسطة الاجل على الانتاج الزراعي " في الاجل الطويل، في حين تبين وجود أثر في الأجل القصير.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 >a) للقروض طويلة الاجل على الانتاج الزراعي " في الاجل الطويل، في حين تبين وجود أثر في الأجل القصير.
- من خلال ما تقدم من نتائج نستنتج أن أثر القروض بأنواعها الثلاثة والموجهة نحو دعم الانتاج الزراعي يظهر في الأجل القصير دون الأجل الطويل، مما يدل على أن النهج الداعم للإنتاج الزراعي هو نهج تدريجي مرحلي قائم على الانتقال من مرحلة إلى أخرى بشكل آني، دون وجدو استراتيجيات بعيدة المدى لدعم وتطوير الانتاج الزراعي في سورية.

الاستنتاجات و التوصيات:

بناءً على النتاج التي توصلنا إليها من الدراسة التجريبية، نوصي بما يلي:

- تطوير النهج الاقتصادي الداعم للإنتاج الزراعي في سورية، عبر وضع وتفعيل سياسات واستراتيجيات اقتصادية داعمة ذات منظور بعيد المدى، وحث المصارف على العناية على توجيه التمويل الطويل الأجل لتحقيق تلك الاستراتيجيات.
- تحقيق مزيد من العدالة للمزارعين من قبل المصارف السورية على صعيد التوزان بين القروض الطويلة الأجل المقدمة لهم، وبين ما يحققه المزارعون من فائدة ونفع، وبين ما تتكبده هذه المشاريع من تكاليف.
- المساهمة الحثيثة في توحيد أسعار الصرف وتوسيع سوق المنتجات الزراعية، وسوق التجهيزات الزراعية، من أجل أن يحقق المزارع أقصى فائدة من التمويل الذي حصل عليه من المصرف.
- ضرورة حث المصارف الزراعية من جهة على توجيه القروض الطويلة الأجل الممنوحة من قبلهم للمزارعين نحو المشاريع الزراعية التنموية التي لها أثر اقتصادي مهم، مثل مشاريع الري، والبيوت البلاستيكية وغيرها.

References:

Arabic References:

- Khaddam, Munther, Yaqoub, Ghassan, Al-Hamayda, Awad, 2019, A study of the reality of government agricultural funding in Syria and Jordan, Tishreen University Journal, Biological Sciences Series, Vol. 29, No. 4.
- Al-Azzawi, Ibrahim, 2012, Evaluating the Specialized Loan Funds for the Agricultural Bank within the framework of the Agricultural Initiative, Master Thesis, College of Administration and Economics, University of Baghdad, Iraq.

Saleh, Haider, 2014, Evaluation of the performance of the Iraqi Agricultural Cooperative Bank in granting loans - the agricultural initiative, a case study 2008-2012, master's thesis, Higher Institute for Accounting and Financial Studies, University of Baghdad, Iraq.

- Syrian Agricultural Bank, annual reports for the year 2011, Damascus, Syria.
- Annual agricultural statistical collections issued by the Ministry of Agriculture between 2000-2020, Syria.
- Database of the National Center for Policies - and the Syrian Agricultural Directory 2008.

Forigen References:

−Islam,M, 2014, Importance of agricultural credit for rural development of Bangladesh: (A descriptive approach), International Journal of Economics Finance and Management Sciences 2(1):68.

-Gale, F, Collender, R, 2006, New Directions in China's Agricultural Lending, Electronic Outlook Report from the Economic Research Service, USDA.